

لجنة الانتخابات من أجل إنجاز سجل الناخبين وتحديثه، وكل هذا تمهيداً للإعداد الفعلي لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وعضوية المجلس الوطني في موعدها المتفق عليه خلال شهر أيار القادم.

وترى اللجنة التنفيذية أهمية اعتماد نظام التمثيل النسبي الكامل في الانتخابات القادمة، لأن هذا النظام يعزز وحدة الوطن (...)، مع الوضع الوطني كدائرة واحدة.

وقررت اللجنة التنفيذية تشكيل لجنة من أعضاءها لإعداد ورقة سياسية حول المرحلة المقبلة وتحدياتها، خاصة بعد انتهاء الموعد الذي حددته اللجنة الرباعية الدولية يوم 26-1 القادم، على أن يتم عرض هذه الورقة السياسية على اجتماع لجنة منظمة التحرير المقبل في مطلع شهر شباط القادم، بهدف توحيد الموقف الوطني الفلسطيني بشأن خياراتنا السياسية بعد هذا الموعد.

كما قررت اللجنة التنفيذية السير قدماً في عقد اجتماعات لجنة المصالحة الوطنية والاجتماعية ولجنة الحريات من أجل معالجة الأمور السياسية وخاصة المعتقلين وحرية التعبير والعمل الاجتماعي والسياسي وحق الإقامة والتنقل لجميع المواطنين في جميع أرجاء الوطن باعتباره حقاً مطلقاً غير قابل للجدل، وحق الحصول على جوازات السفر وسواها من الأمور.

وتؤكد اللجنة التنفيذية على أهمية انتظام عمل لجنة منظمة التحرير والإعداد الجدي المسبق لجدول أعمالها وتوفير كل الشروط للتوصل إلى توافق وطني ضمن إطارها بشأن جميع القضايا الوطنية والداخلية، حرصاً على إنجاز المصالحة الوطنية وتجاوزها إلى وحدة موقف وإجماع وطني حقيقي. وترى اللجنة التنفيذية ضرورة التسريع في الحوار حول تشكيل حكومة كفاءات مستقلة للمساهمة في إجراء الانتخابات في موعدها وخطوات إعادة الوحدة.

ثالثاً: تدعو اللجنة التنفيذية الهيئات الفلسطينية المختصة من أجل الإعداد لدعوة الدول الأطراف السامية والموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة للتحقيق في جرائم الاحتلال ووضع حد للانتهاكات المناقضة للقانون الدولي والإنساني.

رابعاً: تتوجه اللجنة التنفيذية بالتقدير الكبير للدور الذي اضطلعت به مصر الشقيقة في متابعة ملف المصالحة الوطنية كواحد من أهم الملفات القومية التي تعطيها مصر الأولوية والاهتمام المباشر وتأمل اللجنة استمرار هذا الدور إلى حين إنجاز هذا الملف بالكامل.

وثيقة رقم 337 :

مقابلة مع المتحدث باسم سرايا القدس أبو أحمد حول جاهزية المقاومة للتصدي لأي عدوان إسرائيلي على قطاع غزة³³⁷

31 كانون الأول/ ديسمبر 2011

غزة - فارس: توعدت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بدحر أي عدوان يبيته جيش الاحتلال ضد قطاع غزة، منبهةً إلى أن في مقدورها استهداف مناطق استراتيجية لم تصل إليها صواريخها التي أطلقتها من قبل في حال نفذ تهديداته بشن حرب جديدة.

وأفاد مراسل وكالة أنباء فارس في غزة، أن المتحدث باسم سرايا القدس أبو أحمد قال له في مقابلة مطولة: "المقاومة أثبتت بالتجربة العملية أنها قادرة على الوصول لعمق العدو وإدخال مئات الآلاف من المعتصمين الصهاينة للملاجئ، وأصابت كافة مناحي ومرافق الحياة بالشلل التام خصوصاً بعد استهداف مدن وبلدات محتلة كأسدود وبئر السبع و"كريات ملاخي" و"غان يفتي" بصواريخ الـ "غراد".

وأضاف: "لدينا إمكانيات تمكننا من خلق توازن للربع مع العدو"، مشيراً إلى أن من بينها ما تم استخدامه كالراجعة المحمولة التي رآها العالم —على شاشات التلفزة— وهي تطلق رشقات من الصواريخ باتجاه المدن والبلدات المحتلة، في رسالة واضحة مفادها بأن المقاومة الفلسطينية لن تكون لقمة سائغة ولا فريسة سهلة يهاجمها الاحتلال كلما أراد ذلك من دون الدفاع عن نفسها.

ولفت أبو أحمد إلى أن العدو الصهيوني لا يتورع عن ارتكاب المجازر الدموية بحق المدنيين واستهداف دور العبادة والمؤسسات والمنشآت الحيوية، الأمر الذي يعطينا الحق بأن نملك القوة والإمكانيات التي تمكننا من الذود عن أنفسنا والرد على هذا الاستهداف المتواصل.

ونوه إلى أن من حق المقاومة الفلسطينية أن تجوب أنحاء العالم للتزود بإمكانيات ووسائل تستخدمها في الذود عن أبناء شعبنا في وجه القتل والإجرام الصهيوني، مشيراً إلى أن عدوان الاحتلال لم يتوقف لا قبل الحرب ولا بعدها.

وأوضح أبو أحمد أن العدوان ربما أخذ أشكالاً جديدة بعد الحرب التي شنت نهاية العام 2008م، كتصعيد الحصار والتلويح المستمر بشن حرب شاملة تستهدف كافة مناحي الحياة والبنية التحتية لقطاع غزة وهو الأمر الذي يعبر —كما يقول— عن مدى الأزمة التي يعيشها العدو بفعل صمود الشعب الفلسطيني من ناحية وإبداعات المقاومة من ناحية أخرى.

وأكد المتحدث باسم سرايا القدس أن هذا التلويح والعنجهية والتهديد الصهيوني بشن عدوان جديد؛ يدفعنا وسائر قوى المقاومة الفلسطينية لأن نكون على جاهزية دائمة للتعامل مع أي حماقة قد يقدم عليها العدو خصوصاً في ظل قيادته المأزومة والمتخبطة والتي تفتقر لأدنى مقومات العمل السياسي الذي يمكن أن يدفعها للإقدام على حماقة عسكرية للتغطية على هذا العجز الواضح.

وتحدث أبو أحمد باستفاضة عن عزلة كيان الاحتلال الدولية، والأزمة التي تعصف بـ"تل أبيب" في ظل المتغيرات السياسية الإقليمية التي طرأت مؤخراً والتي بدأت تمس بمستقبل الاتفاقيات وطبيعة العلاقات المتشابكة التي كانت قائمة مع غالبية أنظمة المنطقة العربية.

وكان أبرز ما قاله بهذا الصدد: "الربيع العربي بات يؤرق العدو ويقلقه ويجعله يراجع حساباته مرات ومرات قبل الإقدام على أي عدوان"، متوقفاً في السياق أن "تدفع هذه المتغيرات العدو للهروب إلى الأمام من خلال القيام بعمل عسكري ضد إحدى جبهات المقاومة والممانعة في المنطقة".

وفي تعليقه على تقرير نشرته صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية اليوم الثلاثاء؛ كشفت فيه إجراء جيش الاحتلال استعدادات للحرب القادمة على قطاع غزة، اكتفى أبو أحمد بالقول: "غزة اليوم ليست غزة الأمس والعدو يدرك ذلك جيداً، ويتعامل مع ذلك بحذر شديد يدفعه لتأخير شن واقتناص الفرصة المناسبة لشن هكذا عدوان أو عدم القيام به من الأساس".

وكان التقرير المذكور قد تحدّث أن هدف الجيش في العملية العسكرية القادمة سيكون تحقيق حسم سريع وملموس مع أقل ما يمكن من الخسائر، وأن نظرية قتالية وضعت بهذا الشأن بموجبها يجب تفعيل أكبر ما يمكن من القوات الجوية والبحرية والبرية لتحقيق الحسم السريع.

وبحسب ذات التقرير فإن "عامل السرعة استناداً إلى الجدول السياسي القصير بشكل خاص، سيتجلى في التقدم السريع لقوات الجيش "الإسرائيلي" إلى داخل قطاع غزة، كما سيتم إجراء تحقيقات مع المعتقلين في ساحات القتال، حيث سيرافق وحدات الجيش محققون يكون لهم دور ملموس في العملية العسكرية القادمة".

وفي تفسيره لتساعد التوغلات الصهيونية في الأطراف الشرقية لقطاع غزة خلال عام 2011م، رأى الناطق باسم السرايا أن هنالك أهدافاً واضحة للعدو من وراء تلك التوغلات أهمها: تثبيت واقع المنطقة العازلة على طول الحدود الممتدة لمنع المقاومة من استخدام الأراضي القريبة والانطلاق منها للقيام بنشاطات تستهدف اختراق تحصيناته الأمنية سواء كان بحفر الأنفاق أو نصب عبوات أرضية قد تستهدف قواته التي يمكن أن تشارك في العدوان إذا ما اتخذ قرار الهجوم.

كما ورأى أن من بين تلك الأهداف هو السعي لاستفزاز المقاومة كي ترد على الآليات المتوغلة في ظل تنامي الحديث من قبل العدو عن توفر صواريخ "كورنيت" روسية الصنع في غزة، وهو ما دفع الاحتلال لإدخال منظومة دفاعية أسماها "معطف الريح" على مجنزراته ودباباته العسكرية.

وفي معرض تعليقه على قرار سلاح الجو الصهيوني إنشاء وحدة خاصة لتأمين القواعد الجوية في حال تعرضها لهجمات صاروخية من قبل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة في أي مواجهة مقبلة، قال أبو أحمد: "كما قلت لك سالفاً لدينا إمكانيات نستطيع من خلالها خلق توازن رعب مع العدو، لقد استخلصنا العبر من العدوان الماضي وسنكيف أنفسنا مع أي عدوان قادم بحيث نصبح أكثر قدرة على إيذاء العدو وتكبيده خسائر فادحة".

وفي سؤالنا له عما إذا كانت السرايا تمتلك صواريخ ذات بعد يصل "تل أبيب"، أجاب يقول: "العدو يدعي ذلك وأكد عليه مراراً وتكراراً ونترك للأيام أن تجيب على هذا السؤال"، في إشارة ضمنية إلى التطور الملحوظ بهذا الجانب؛ الذي لا يجري الكشف عنه لدواعي أمنية.

وكان أبو أحمد قد لفت في حديثه إلى أن العدو يسعى دائماً للتحويل عندما يتحدث عن قدرات المقاومة، معللاً ذلك بمحاولته خلق رأي عام مضاد لها من جهة ومن جهةٍ أخرى تبرير أي عدوان عليها.

وفي نهاية اللقاء، طرّف أبو أحمد من خلال وكالة أنباء فارس تحياته للجمهورية الإسلامية الإيرانية على مواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية.

وشدد على أن طهران قادرة على الدفاع عن نفسها في وجه كل قوى الشر والعدوان، مؤكداً أن قيادة الجمهورية الإسلامية تستطيع أن تتغلب على الأزمات والعقوبات الكرتونية المفروضة عليها، والتي قال إنها "لا تؤثر إلا في الصغار؛ بينما إيران دولة كبيرة بكل ما للكلمة من معنى"، داعياً في الوقت ذاته الله أن يحفظها من كل شر ومكروه.